

سلوكات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي

Risk Behaviors Among Secondary School Students

مصطفى لعرباوي^{1*}، نسيم طباس²¹ مخبر الفلسفة التطبيقية والدراسات المستقبلية، جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)

M.larbaoui@univ-chlef.dz

² جامعة وهران 2 محمد بن أحمد ، (الجزائر)، nessmapsyclinique@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/13

تاريخ الاستلام: 2025/01/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي على عينة مكونة من 92 تلميذ وتلميذة بثنائية روام بلدية الصبحة (الشلف) ، ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث في مستويات سلوكيات الخطر ، ومعرفة مستويات سلوكيات الخطر لدى المعيدين وغير المعيدين في سلوكيات الخطر ، ومعرفة الفروق بين التلاميذ حسب رتبة الطفل في أسرته ، حيث تم استخدام مقياس السلوكيات ذات الخطورة إعداد (عكسة، 2021\2022)، سلوكيات الخطر لدى المراهق في الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من المفارقة القيمية والشعور بالانتماء لديه (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض ثانويات ولاية باتنة) ، أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من سلوكيات الخطر لدى التلاميذ، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مستويات سلوكيات الخطر ، عدم وجود فروق بين المعيدين وغير المعيدين في سلوكيات الخطر، عدم وجود فروق بين التلاميذ في سلوكيات الخطر تعزى رتبة التلميذ في أسرته.

كلمات مفتاحية: سلوكات.. الخطر. ، تلاميذ. التعليم. الثانوي.

Abstract:

This study aimed to evaluate the level of risk behaviors among secondary school students, utilizing a sample of 92 male and female students from Rouam Secondary School in the municipality of Sabha, Chlef. The research investigated potential differences in risk behaviors based on gender, repetition status (repeaters vs. non-repeaters), and students' birth order within their families.

The Risk Behaviors Scale, developed by Aksa (2021/2022), was employed as the primary measurement tool. The results revealed a generally low level of risk behaviors among the

participants. Furthermore, no statistically significant differences were found in risk behaviors based on gender, repetition status, or birth order. These findings suggest a notable homogeneity in risk behaviors across the studied demographic groups.

Keywords: Risk Behaviors; Secondary School Students.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يمكن وصف المراهقة بأنها مرحلة يبدأ فيها الفرد باستكشاف وفحص الخصائص النفسية للذات ، بهدف استكشاف ذواتهم وتناسبها مع المجتمع ، بذلك نجد أن معظم الأبحاث قد بدأت تركيز العمل على مرحلة المراهقة كما هو الحال بالنسبة لأبحاث إريكسون (O'Brien,) ، حيث يتم التركيز على الهوية، والانتقال من الطفولة إلى المراهقة، إذ نجد أن المراهقين يطورون تصورات أكثر تجريداً عن انفسهم من حيث المعتقدات والمعايير الشخصية، (Steinberg, 2001) تمتد هذه الفترة عادةً من سن 11 إلى 22 عامًا، وتنقسم إلى مراحل مبكرة ومتوسطة ومتأخرة (Gutgesell, 2004)، تشمل المهام التنموية الرئيسية تكوين الهوية وتحقيق الاستقلال والانتماء إلى الجماعة (Hazen, 2008) بينما يتنقل معظم المراهقين في هذه الفترة دون مشاكل كبيرة قد تصادف تطورهم ونموهم النفسي، وغالبا ما يواجه المراهقون صعوبات في التطور الاجتماعي والعاطفي بسبب التغيرات المجتمعية السريعة، والضغط على الهوية واحترام الذات، والحاجة إلى القدرة على التكيف. تعد المرونة والذكاء العاطفي والبيئات الداعمة من العائلات والمعلمين أمراً بالغ الأهمية لإدارة هذه التحديات، (Coleman, 2011)، تؤدي إلى صعوبات مختلفة، بما في ذلك التغيرات الهرمونية، ورفض السلطة الأبوية، والبحث عن شخصيات سلطة جديدة. يمكن أن تؤدي هذه التحديات إلى صراعات عاطفية وتعليمية، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة بفعالية في العملية التعليمية (Vertel, 2023)، ونتيجة لذلك قد يلجأ المراهقون إلى المعاناة من تحديات تنموية مثل زيادة المطالب الأكاديمية والاجتماعية، ومستويات أعلى من التغيب، والسعي إلى الاستقلال الذاتي، مما قد يؤدي إلى صراع عائلي وتعقيد قدرتهم على الذهاب إلى المدرسة، مما يؤدي إلى تفاقم مشاكل مثل رفض المدرسة (Heyne, 2022) والتي قد تشكل سلسلة من السلوكيات ذات الخطورة على فترة المراهقة.

السلوكيات الخطرة لدى المراهقين منتشرة ومثيرة للقلق، حيث تُظهر الدراسات أن ما يصل إلى 65.6٪ من المراهقين ينخرطون في سلوك محفوف بالمخاطر واحد على الأقل، خاصة أولئك الذين لديهم أماكن أخرى يرتادونها غير بيوتهم، (Heneghan, 2015)، قد يعاني المراهقون من العديد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، بما في ذلك التدخين واستهلاك الكحول وإدمان المخدرات والاتصالات الجنسية غير المحمية والقمار. يمكن أن تؤدي هذه السلوكيات إلى مشاكل صحية خطيرة، خاصة بالنسبة للفتيات، مثل الأمراض التناسلية والحمل غير المرغوب فيه واضطرابات العلاقات الاجتماعية (Kipping, 2012; Ritchwood, 2015)، يعتقد عموماً أن المراهقين يتمتعون بصحة جيدة. ومع ذلك، فإن السلوكيات الخطرة للمراهقين، مثل تعاطي المخدرات أو سوء التغذية أو النشاط الجنسي المبكر، هي موضوعات تستمر في توليد اهتمام أكاديمي وإعلامي كبير. على الرغم من الجهود التفسيرية الكبيرة، لا يعرف الكثير حتى الآن عن المحددات القريبة والبعيدة وكذلك العواقب النفسية والاجتماعية والصحية للسلوك المحفوف بالمخاطر في مرحلة المراهقة، حيث يرى (Huang, 2012) في دراسة تتبعية على 5382 مراهقاً في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود مسارات تنموية لتعاطي الكحول والماريجوانا والسلوكيات الجنسية الخطيرة للمراهقين بين 14 إلى 20 عام، مع وجود ميول للانخراط في الميول الجنسية بكثرة، كما يمكن أن يرجع السبب في ذلك إلى عديد من المتغيرات الديمغرافية حسب النموذج الذي اقترحه (de la Haye, 2014) إذ أنها مخاطر قد تؤدي إلى حالات الانتحار في بعض الحالات، أو تعدد الإصابة بالأمراض المزمنة كما يذهب إليه (Coleman, 2014) وهي عوامل قد تستدعي تداخل عدة عوامل منها التحصيل التعليمي للأُم والمستوى الاقتصادي للأسرة والجنس إضافة إلى وضعية الطفل الداخل الأسرة (رتبته) وفترات النمو قد تكون له تأثيرات على ميول التلاميذ للمخاطر السلوكية في هذه الفترة وهو ما يقترحه (Campbell, 2020) والتي يمكن أن تبدأ السلوكيات المحفوفة بالمخاطر المتعددة في أوائل أو منتصف فترة المراهقة مع وجود عدد من عوامل الخطر المشتركة التي تفسر حدوث السلوكيات المحفوفة بالمخاطر في نفس الوقت (Hale, 2016)، إضافة إلى إمكانية وجود علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والسلوكيات الخطرة (مقدم, 2016)، إذ تبين نتائج دراستها أن هناك فروقا في الذكاء الوجداني بين منخفضي ومرفعي السلوك الخطر لصالح منخفضي السلوك الخطر، مما يؤكد صحة فرضية قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بالسلوك

الخطر، ما قد يشير إلى احتمالية انتشار السلوكات ذات الخطورة لدى المراهقين في الأوساط العربية والمحلية خاصة وهو ما تراه دراسة (صليحة) التي تقترح برنامج علاجي يمكن أن يعالج انتشار السلوكات ذات الخطورة لدى المراهقين، ولا يتم ذلك إلا بحدس وبحس عمق انتشار هذه المخاطر في المدارس الثانوية ومعرفة إمكانات انتشارها وبحس سبل حدوثها وهو ما تهدف إليه دراستنا الحالية التي نقترح مضمونها في التساؤل التالي:

ما مستوى السلوكات ذات الخطورة لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور والاناث) في انتشار مستويات سلوكات الخطر لدى المراهقين المتدربين.

هل توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين في سلوكات الخطر لدى المراهقين المتدربين
هل توجد فروق في مستويات سلوكيات الخطر لدى المراهقين حسب رتبة الطفل بين إخوته.
2. فرضيات الدراسة

توجد فروق بين الجنسين في مستوى سلوكات الخطر لدى المراهقين المتدربين
توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين في سلوكات الخطر لدى المراهقين المتدربين
توجد فروق بين مستويات سلوكات الخطر لدى المراهقين حسب رتبة الطفل بين إخوته.
3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات سلوكات الخطر لدى المراهقين بما يشمل عليها من متغيرات مختلفة، إضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والاناث في هذه المستويات المختلفة من السلوكيات ذات الخطورة، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين المعيدين من التلاميذ وغير المعيدين الذين لم يسبق لهم إعادة السنة الدراسية من قبل، إضافة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في سلوكات الخطر تعزى رتبة الطفل بين إخوته.

4. أهمية البحث:

1.4. الأهمية النظرية

ينبغي الإشادة بهذا الموضوع كونه ذو أهمية من اهتمامه بشريحة واسعة من أفراد المجتمع الجزائري، وفي مرحلة جد مهمة من مراحل النمو نظرا للتغيرات الطارئة التي تحدث للتلاميذ في مسارهم الدراسي خلال هذه المرحلة، واعتبارات النمو التي يمكن أن تحدث للتلاميذ من اختلالات و سلوكات خطر يمكن أن تحدث منعرجا خطيرا في نمو التلاميذ، كما ستسفر نتائج هذه الدراسة على نتائج تدعم الأبحاث القادمة في تحديد نوعية السلوكات التي يمكن انتشارها لدى المراقين المتمدرسين مما يمكن الباحثين من حصرها واحتواء التلاميذ الذين يمكن أن يكونوا عرضة لها

2.4. الأهمية التطبيقية

تهتم الدراسة الحالية بجانب من جوانب نمو المراهقين والآثار المترتبة عنه مما يجعلها إضافة علمية نوعية للبحوث التطبيقية ، بإثراء الأبحاث الميدانية التي تستعرض سلوكات الخطر لدى المراهقين ، ومن نتائجها التي ستسفر عنها بحوث قادمة في هذا المجال نفسه.

5. حدود الدراسة

1.5. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على معرفة مستويات سلوكات الخطر لدى المراهقين المتمدرسين وكذا معرفة الفروء بين الجنسين وكذا البحث في الفروق بين المعيدين وغير المعيدين، وكذا الفروق حسب رتبة الطفل بين اخوته في انتشار هذه السلوكيات

2.5. الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية بثانوية روام خليفة الصبحة بالشلف
الحدود الزمانية: تمت الدراسة الحالية خلال الفترة الممتدة خلال شهر فيفري 2024

6. التعاريف الاصطلاحي

السلوكيات ذات الخطورة: تعرّف السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين على أنها الإجراءات التي يتخذها الأفراد في سنوات المراهقة والتي تشكل تهديداً كبيراً لرفاههم الجسدي أو الاجتماعي أو العاطفي، تختلف معدلات انتشار ومحددات هذه السلوكيات، ولكنها تتميز عمومًا بأنشطة مثل تعاطي المخدرات والممارسات الجنسية غير الآمنة وأشكال أخرى من السلوك المنحرف، كمحاولات الانتحار وإيذاء الذات، العنف والهروب المدرسي.

7. التعريف الاجرائي:

السلوكيات ذات الخطورة: هي الدرجة التي يحصل عليها المراهقين المتدربين في مستوى الثانوي من خلال استجاباتهم على مقياس سلوكيات الخطر إعداد (عكسة، 2021\2022)، سلوكيات الخطر لدى المراهق في الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من المفارقة القيمية والشعور بالانتماء لديه (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض ثانويات ولاية باتنة)، والمتكون من 34 فقرة موزعة على مجموعة بدائل وهي التدخين، شرب الكحول، تعاطي المخدرات، الصحة البدنية، السلوك الجنسي، محاولات الانتحار وإيذاء الذات، العنف و الهروب من المدرسة حيث تم إعادة صياغة فقرات المقياس لتشمل على بدليلين بتدرج ثنائي نعم \ لا لتكون أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ في استجابته على فقرات المقياس هي 68 وأدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي 34.

8. منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.8 المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف للبحث عن انتشار سلوكيات الخطر لدى المراهقين والبحث عن الفروق بين الجنسين وكذا البحث عن الفروق بين المعيدين وغير المعيدين في مستويات سلوكيات الخطر، وأخيرا الفروق في مستويات سلوكيات الخطر لدى التلاميذ تعزى رتبة التلميذ بين إخوته .

9. مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على جميع تلاميذ التعليم الثانوي ، إذ أنهم يمثلون الفئة العمرية الممثلة للدراسة الحالية، اما عن عينة الدراسة فقد تم اقتطاع 92 تلميذ وتلميذة متمدرسين بثانوية روام ببلدية الصبحة ولاية الشلف ، وقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة كما هو ممثل في الجدول التالي:

الجنس			إعادة السنة			وظيفة الأب			الأم	
ذكر	33	35.9	نعم	53	57.6	موظف	82	89.1	موظف	16
أنثى	59	64.1	لا	39	42.4	بطل	10	10.9	بطل	76
العمر			الوضع الاجتماعي			الرتبة بين الاخوة				
14	3	3.3	زواج قائم	73	79.3	الأكبر	43	46.7		
15	45	48.9	مطلق	3	3.3	الأوسط	19	20.7		
16	27	29.3	احدهم متوفي	16	17.4	الأصغر	30	32.6		
17	17	18.5								

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن عينة الدراسة قد تم توزيعها على ما مجموعه 33 تلميذ بنسبة مئوية 35.9% لفئة الذكور أما الاناث فقد قدرت تكراراتهن بـ 59 تلميذة بنسبة مئوية تقدر بـ 64.1% ، وقد تم توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة فقدرت تكرارات المعيدين بـ 53 بما يعادل نسبته بـ 57,6% أما غير المعيدين فقدرت تكراراتهم بـ 39 وهو ما يعادل نسبة 42,4% ، كما تم إحصاء أفراد العينة حسب وظيفة الأم والأب فقدرت بـ 82 للآباء الموظفين و16 للأمهات غير الموظفات و10 للآباء البطالين ، و76 للأمهات غير الموظفات، وهو ما قد يعكس حقيقة المجتمع المحلي إذ يعول الآباء في الغالب أبناءهم إلا في حالات قليلة، وتمايز مجتمع الدراسة الحالي من حيث سن التلاميذ المتمدرسين فيمثل الغالبية منهم بين سن 15 و16 بتكرارات تقدر بـ 45 و27 تواليا في حين نلاحظ أن سن 17 قدر تكراراتهم بـ 17 و14 تكراراتهم مقدرة بـ 3، كما نلاحظ من الجدول أن ما يعادل 73 من التلاميذ يعيش والديهم معهم بما يقارب 16 تلميذ وتلميذة و16 تلميذ وتلميذة أحد والديهم متوفي و3 مطلق ، أما عن رتبة التلميذ بين إخوته فقد قدرت معظم التكرارات لصالح الأكبر

ب 46.7% يلجأ الأصغر بتكرارات تقدر ب 30 ونسبة مئوية تقدر ب 32,6% وأخيرا الأصغر بما يعادل نسبة 20.7 للتكرارات المقدرة ب 19 تلميذ وتلميذة ، وهي بيانات إنما تدل على تمايز أفراد العينة وتشعب مدخلاتها الديمغرافية مما يسمح بتوسيع البحث وشموله لمختلف المتغيرات الديمغرافية.

10. الدراسة الاستطلاعية:

أداة الدراسة: مقياس سلوكيات الخطر إعداد (عكسة، 2021\2022) سلوكيات الخطر لدى المراهق في الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من المفارقة القيمية والشعور بالانتماء لديه (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض ثانويات ولاية باتنة) والتي تم تصميمها خصيصا لرصد مجموعة من سلوكيات الخطر في الوسط المدرسي عن المراهقين.

وتتكون الاستمارة من 8 محاور أساسية يمثل كل محور منها سلوكا من سلوكيات الخطر ، وهي على التوالي سلوك التدخين من الفقرة 1 إلى 4 ، الكحول من الفقرة 5 إلى 7 ، تعاطي المخدرات من الفقرة 8 إلى 10 ، الصحة البدنية من الفقرة 11 إلى الفقرة 14 ، السلوك الجنسي من الفقرة 15 إلى الفقرة 19 ، محاولات الانتحار وإيذاء الذات من الفقرة 20 إلى الفقرة 24 ، العنف من الفقرة 25 إلى الفقرة 30 ، والهروب من المدرسة من الفقرة 31 إلى الفقرة 34 . وقد قام الباحث الحالي ، بتعديل بدائل الاستجابة لل فقرات حيث تشتمل الاستجابات على بدليلين بنعم ولا ، بحيث أعطى الإجابة نعم ب 2 ولا ب 1 ، بذلك تكون أعلى درجة يتم الحصول عليها هي 68 وأدنى درجة 34.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية ، تم تطبيقها على أفراد العينة البالغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة ، ثم تم حساب الصدق اعتمادا على صدق الاتساق الداخلي والجدول التالي يمثل نتائج الصدق لمقياس

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب ارتباط الأبعاد الفقرات بالمجموع الكلي والجدول التالي يبين نتائج الصدق:

علاقة الأبعاد بالمجموع الكلي

البعد	بيرسون	الدلالة
التدخين	0.378	0.039
الكحول	0.655	0.000
المخدرات	0.486	0.007
الصحة البدنية	0.385	0.035
السلوك الجنسي	0.382	0.032
محاولات الانتحار وإيذاء الذات	0.706	0.000
العنف	0.845	0.000
الهروب المدرسي	0.739	0.000

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي كلها دالة عند 0.01 والتي تشمل على بعد (تعاطي الكحول، المخدرات، محاولات الانتحار وإيذاء الذات، العنف والهروب المدرسي، في حين قدرت قيم باقي الأبعاد والمتمثلة في بعد التدخين، الصحة البدنية، السلوك الجنسي، عند مستوى الدلالة 0.05 وهي قيم مقبولة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى صدق اتساق داخلي للمقياس .

كما تم التأكد من الصدق عن طريق صدق المقارنة الطرفية والجدول التالي يمثل نتائجه:

	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة الفرق	قيمة T	الدلالة
القيم الدنيا	10	37.30	1.059	8.80	9.64	0.000
القيم العليا	10	46.10	2.685			

نلاحظ من خلال الجدول رقم () تباين نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس بوجود فروق عند مستوى الدلالة 0.01 للفروق بين القيم العليا والقيم الدنيا مما يشير لصدق المقياس.

الثبات:

قدرت قيمة الثبات لألفا كرونباخ ب 0.742 أما قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقدرت ب 0.587 و وقد بلغت قيمة معامل التصحيح جوتمان ب 0.73 مما يشير إلى قيم مقبولة من الثبات.

11. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

11.1 الإجابة عن التساؤل الأول : ما مستوى سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم

الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات النظرية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، اختبار لعينة واحدة والجدول الموالي يوضح نتائجها

مستوى سلوكيات الخطر:

السلوك	التكرار	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة الفرق	قيمة T	مستوى الدلالة
التدخين	92	6	4.29	0.54	1,7	30.008	0.00
شرب الكحول		4.5	3.21	0.46	1.28	26,47	0.00
تعاطي المخدرات		4.5	3.21	0.46	1.28	25,22	0.00
الصحة البدنية		6	6.72	0.93	0.72	7.53	0.00
السلوك الجنسي		7.5	5.39	0.59	2.1	34.15	0.00
الانتحار		7.5	5.79	1.05	1.70	15.53	0.00
العنف		9	7.48	1.30	1.51	11.10	0.00
التهرب المدرسة		6	4.76	0.83	1.23	14.314	0.000
المجموع		51	40.89	3.46	10.10	27,95	0.000

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن قيم أبعاد مستويات سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي قد قدرت تباينت ، حيث تبلغ قيمة المتوسط الحسابي لبعده التدخين قدر ب 4.29 وبمقارنته بالمتوسط النظري المقدر ب 6 نلاحظ وجرد فروق تقدر ب 1.7 مما يشير إلى وجود فروق لصالح المتوسط النظري، حيث تشير قيمة t إلى 30.07 عند مستوى الدلالة 0.01، كما نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لشرب الكحول تعاطي المخدرات 3.21 وبمقارنته بالمتوسط الحسابي 4.5 نلاحظ وجود فروق لصالح المتوسط النظري ، وهو ما تدل عليه قيم t التي أشارت تواليا لمستويات دلالة عند 0.01، كما نلاحظ أن قيمة مستوى الصحة البدنية قدرت للمتوسط الحسابي ب 6.72 وعند مقارنتها لها بمستوى المتوسط النظري 6 نلاحظ

وجود فروق حيث أشارت قيمة t القيمة 7.53 عند مستوى الدلالة 0.01 ، كما ان مقارنةنا لقيم مستوى السلوك الجنسي قدر بـ 5.39 حيث يشير إلى قيم منخفضة لصالح المتوسط النظري المقدر بـ 7.5، وهز ما تشير إليه قيمة t المقدرة بـ 34.15 عند مستوى الدلالة 0.01، أما مستوى الانتحار فقد أشارت قيمة لمستوى دلالة منخفض عند مستوى الدلالة 0.01 ، زليه قيمة مستوى العنف والتهرب المدرسي التي أشارت قيمهما عند مقارنة بالمتوسطات النظرية والحسابية إلى وجود قيم منخفضة حسب ما تشير إليه قيمة t عند مستوى الدلالة 0.01 ، أما عند مقارنةنا لقيمة المجموع الكلي للسلوكيات ذات الخطورة نلاحظ وجود قيم منخفضة حيث أشارت قيمة المتوسط الحسابي إلى قيمة 40.89، عند مقارنة بالمتوسط الحسابي 51 نلاحظ وجود قيمة منخفضة بقيمة فرق تقدر بـ 10.10 وهو ما نستدل عليه من قيمة t التي قدرت بـ 27.95 عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ما يشير إلى قيم مخاطر السلوك منخفضة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ويمكن إيعاز هذه النتائج إلى وجود ثقافة صحية بالمدراس الثانوية وهو ما نلاحظه من خلال قيمة مستوى الصحة البدنية، إذ نجد مقررات دراسية متمثلة في حصة التربية البدنية والرياضية، إضافة إلى الرقابة التي تفرضها القيم الاجتماعية والثقافية لتلاميذ التعليم الثانوي من قيم دينية وغيرها ، حيث أن نتائج دراستنا الحالية تتعارض تماما مع نتائج دراسة كل من (Coleman, 2014; Campbell, 2020; Hale, 2016) حيث جاءت نتائج دراساتهم دالة على وجود مستويات سلوكيات ذات خطورة مرتفعة ، إضافة إلى إيعازها إلى بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها عاملية تأثير على ميول التلاميذ لسلوكيات الخطر.

1.11. الاجابة عن التساؤل رقم (3):

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستويات سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة الفرق	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكر	33	41.5455	3.75076	1.02	1.35	0.178
أنثى	59	40.5254	3.27665			

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن قيم مستويات سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي قدرت قيمها للذكور البالغ عددهم 33 بـ 41.54 بانحراف معياري يقدر بـ 3.75 ، أما الاناث المقدّر تكراراتهم بـ 59 فقد أشارت قيم المتوسط الحسابي لـ 40.52 بانحراف معياري يقدر بـ 3.27 ، وعند مقارنة المقارنتنا للمتوسطات الحسابية نلاحظ وجود فروق تقدر بـ 1.02 حيث أشارت قيم t لعدم وجود فروق حيث أشارت قيمته لـ 1.35 عند مستوى دلالة أكبر من المستوى الأدنى المقبول 0.05 مما يشير لعدم وجود فروق بين الجنسين في مستويات السلوك الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ويمكن أن نستنتج من هذه النتائج أن قيم سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي، يمكن أن ترجع إلى اعتبارات أخرى متعلقة بطبيعة عينة الدراسة حيث قدر عدد الذكور بتكرارات أقل من الاناث ، إضافة إلى طبيعة القيم العامة لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، حيث لم يتم توسيع البحث الحالي ليشمل مختلف أنماط السلوك ، حيث نجد أن بعض الدراسات تتعارض تماما مع نتائج دراستنا الحالية ، حيث ترى دراسة كل من (Wu, 2006; Bahramnejad, 2020) إلى ميول لذكور للممارسات المتعلقة بتعاطي المخدرات والكحول أما الفتيت فيملن لإنقاص الوزن غير الصحي ، مع تأثير العوامل الثقافية والدينية على هذه الفوارق ، إضافة إلى إختلاف نوعية المواد التي يمكن أن يتعاطاها ويدمن عليها كلا الجنسين حسب ما توفر في بيئتهم وهو ما يقل في بيئتنا المحلية .

3.11. الاجابة عن التساؤل الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيّدين وغير المعيّدين في مستويات سلوكيات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	قيمة الفرق	قيمة T	مستوى الدلالة
غير معيد	53	40.8868	3.41749	0.01	0.014	0.988
معيد	39	40.8974	3.58208			

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن التلاميذ غير المعيّدين قدر بالمتوسط الحسابي لهم بـ 40.88 بانحراف معياري يقدر بـ 3.41 أما التلاميذ المعيّدين قدر بالمتوسط الحسابي لهم بـ 40.89 بانحراف معياري يقدر بـ 3.58 وعند مقارنة المقارنتنا للمتوسطين نلاحظ عدم وجود فروق

حسب ما نستدل عليه من قيمة t التي قدرت بـ 0.014 عند مستوى الدلالة أكبر من 0.05 مما يشير لعدم وجود فروق بين المعيدين وغير المعيدين في قيم مستويات سلوكات الخطر لدى تلاميذ التعليم الثانوي

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى تمايز أفراد العينة في إعادة السنة ففهم من قد سبق لهم أن أعادوا السنة في سنوات أولية ابتدائي أو متوسط، حيث لم يركز التلاميذ على الإجابة فقط على السنة الحالية إنما ذكروا السنوات الماضية وهو ما قد لا يكون له تأثير كبير على إمكانية التحول للسلوكيات ذات الخطورة، كما نجد أن دراستنا الحالية قد قصرت في ضبط بعض سلوكات الخطر دون أخرى كالادمان على الانترنت وهو ما ركزت عليه دراسة كل من (Žardeckaitė-Matulaitienė, 2016; Ikeda, 2014) حيث ترى أن مرور الوقت والعمر على التلاميذ في هذه الفترة بالذات يزيد من سلوكيات الخطر من ادمان الانترنت ومختلف الأنواع الأخرى من الإدمان.

4.11. الإجابة عن التساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكيات الخطر تعزى رتبة التلميذ في أسرته؟

الرتبة	التكرار	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الأكبر	43	40.9767	3.25495	1.649	2	1.649	0.067	.935
الأوسط	19	40.6316	2.90995	1093.264	89	1093.264		
الأصغر	30	40.9333	4.13508					
المجموع	92	40.8913	3.46872	1094.913	91	1094.913		

نلاحظ من خلال الجدول رقم () أن قيمة المتوسط الحسابي لمستويات سلوكات الخطر بين التلاميذ تباينت حول 40 بانحراف معياري بي 2 إلى 4 ، للفروق بين مستويات السلوكات ذات الخطورة حسب رتبة الطفل بين إخوته في العائلة، إذ أشارت قيمة مجموع المربعات إلى قيمة 1.649 كأدنى قيمة و 1093.264 كأعلى قيمة إذ أشارت قيمة الفائية لاختبار anova إلى قيمة 0.067 عند مستوى دلالة أكبر من القيمة المقبولة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التلاميذ باختلاف رتبهم في الأسرة في ما يتعلق بالسلوكات ذات الخطورة.

ويمكن إيعاز نتائج هذه الدراسة إلى طبيعة ديناميكية الأسر الممتدة المكونة للمجتمع المحلي ، والرضا الذي قد يمتد إلى إحياءات تفضيلية للتلميذ بما يسمح له بمواصلة حياته بعيدا عن سلوكات المخاطرة، وهو ما تراه دراسة (Musić, 2013 #261) ، في حين تتعارض دراستنا الحالية مع دراسة كل من (Elsner, 2017 ; Solmeyer, 2014) إذ ترى أن ديناميكيات صراع الأشقاء داخل الأسرة يرتبط بشكل إيجابي بالسلوك المحفوف بالخطر ، وفهم تمايز الأسرة يضمن سلبية احتمالية الانخراط في السلوك الخطر مما يستدعي ضرورة التدخل لدى التلاميذ الذين نجد لديهم قيم تفاضلية بينهم وبين أشقائهم.

12. خاتمة :

في الأخير يمكننا القول بأن بحث سلوكات الخطر يحتاج اهتماما أكثر من طرف الباحثين ، ببحث مختلف أنماط السلوكات ذات الخطورة، ويمكن أن نخص بالذكر بينها السلوكات المتعلقة بالإدمان الإلكتروني ، وتطور بعض السلوكات من السلوكات ذات الخطورة على التلاميذ كتحويل الإدمان للمخدرات بما يتناسب مع البيئة المحلية ، إضافة إلى تتبع أكبر لتطور دراسات نمو التلاميذ فيما يتعلق بضرورة المرحلة إذ انها تمثل مرحلة مفصلية من النمو الذي يصبح المراهقون فيه بحاجة إلى استقلالية مصحوبة بعناد مما يتطلب من المختصين أخذ الحيطة وتظافر الجهود بتنوع مختلف طرق التدخل التي تتناسب مع الفئة العمرية ، إضافة إلى التوعية الصحية بخطورة بعض سلوكات الخطر التي يمكن أن تؤدي إلى ضياع فئة واسعة من المراهقين وهو ما كان موضوع بحثنا الحالي ، غير أننا نحيط الاهتمام للإمام بفئات أكبر من التلاميذ في مختلف الأطياف والبيئات التعليمية.

13. قائمة المراجع:

- عكسة, ح. (2021\2022). سلوكيات الخطر لدى المراهق في الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من المفارقة القيمية والشعور بالانتماء لديه (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض ثانويات ولاية باتنة. باتنة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة Récupéré sur <http://dspace.univ-batna.dz/xmlui/handle/123456789/2343>
- صليحة, ا. (2017) فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة-باتنة). Doctoral thesis, Université Mohamed Khider-Biskra
- مقدم, & فهمية. (2016). دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بالسلوك الخطر لدى المراهقين في المرحلة الثانوية. المرشد, 6(1), 156-170.
- Bahramnejad, A., Iranpour, A., & Nakhaee, N. (2020). Gender-based differences in risk-taking behaviors among high school students in Southeast Iran. *International Journal of Adolescent Medicine and Health*, 33, 437 - 443 .
- Campbell, R., Wright, C., Hickman, M., Kipping, R. R., Smith, M., Pouliou, T., & Heron, J. (2020). Multiple risk behaviour in adolescence is associated with substantial adverse health and social outcomes in early adulthood: Findings from a prospective birth cohort study. *Preventive Medicine*, 138, 106157. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2020.106157>
- Coleman, C., Wileyto, E. P., Lenhart, C. M., & Patterson, F. (2014). Multiple health risk behaviors in adolescents: an examination of youth risk behavior survey data. *American Journal of Health Education*, 45(5), 271-277 .
- Coleman, J. C. (2011). *The nature of adolescence*. Routledge .
- de la Haye, K., D'Amico, E. J., Miles, J. N., Ewing, B., & Tucker, J. S. (2014). Covariance among multiple health risk behaviors in adolescents. *PloS one*, 9(5), e98141 .
- Elsner, B., & Isphording, I. E. (2017). Rank, Sex, Drugs, and Crime. *The Journal of Human Resources*, 53, 356 - 381 .

- Gutgesell, M. E., & Payne, N. (2004). Issues of Adolescent Psychological Development in the 21st Century. *Pediatrics In Review* .
- Hale, D. R., & Viner, R. M. (2016). The correlates and course of multiple health risk behaviour in adolescence. *BMC public health*, 16, 1-12 .
- Hazen, E. P., Schlozman, S. C., & Beresin, E. V. (2008). Adolescent Psychological Development. *Pediatrics In Review* .
- Heneghan, A. M., Stein, R. E., Hurlburt, M. S., Zhang, J., Rolls-Reutz, J., Kerker, B. D., Landsverk, J. A., & Horwitz, S. M. (2015). Health-risk behaviors in teens investigated by U.S. Child Welfare Agencies. *The Journal of adolescent health : official publication of the Society for Adolescent Medicine*, 56 5, 508-514 .
- Heyne, D. (2022). Developmental Issues Associated with Adolescent School Refusal and Cognitive-Behavioral Therapy Manuals: A Practitioner Review (Vol. 50). Hogrefe AG. <https://doi.org/10.1024/1422-4917/a000881>
- Huang, D. Y. C., Lanza, H. I., Murphy, D. A., & Hser, Y.-I. (2012). Parallel development of risk behaviors in adolescence: Potential pathways to co-occurrence. *International Journal of Behavioral Development*, 36, 247 - 257 .
- Ikeda, M., & García, E. (2014). Grade repetition: A comparative study of academic and non-academic consequences. *Oecd Journal: Economic Studies*, 2013, 269-315 .
- Musić, M., Abidovic, A., Babic, N., Mujarić, E., Dervišević, S., Slatina, E., Salibašić, M., & Tuna, E. (2013). Life Satisfaction and Risk-taking Behavior in Secondary Schools Adolescents. *Materia Socio-Medica*, 25, 178 - 181 .
- O'Brien, T. C., & Shapiro, B. J. (1968). The Development of Logical Thinking in Children. Solmeyer, A. R., McHale, S. M., & Crouter, A. C. (2014). Longitudinal associations between sibling relationship qualities and risky behavior across adolescence. *Developmental Psychology*, 50 2, 600-610 .
- Vertel, A., Rusalov, V., Ryhina, O., Syniakova, V., & Kolodyazhna, A. (2023). Peculiarities of children's development during the transition age and the impact of this

period of child development on the educational process. *Cadernos de Educação Tecnologia e Sociedade*, 16(se2), 129-145 .

Wu, T.-Y., Rose, S. E., & Bancroft, J. M. (2006). Gender Differences in Health Risk Behaviors and Physical Activity Among Middle School Students. *The Journal of School Nursing*, 22, 25 - 31 .

Žardeckaitė-Matulaitienė, K., & Paluckaitė, U. (2016). Students' Engagement in Risky Online Behaviour: The Comparison of Youth and Secondary Schools . '